جـــامـــعـــة الـــزاويـــــة

كلـــيـــة الآداب

المؤتمر العلمي الثاني لكلية الآداب بجامعة الزاوية

حول

العلوم الإنسانية وقضايا المجتمع الليبي من العزلة إلى التفاعل

15-16 / 7 / 2018 م

إعداد

د. إبراهيم محمد سليمان	رئيس المؤتمر
د. خالد محمد البلعزي	رئيس اللجنة التحضيرية
أ.د. نعيمة سالم الزليطني	رئيس اللجنة العلمية
أ . أشرف الكوني	اشراف فني

الفهرس العام

ر. ت	عنوان البحث	الباحث	الصفحة
1	نشر الكتاب المترجم إلى اللغة العربية في مجال التاريخ الليبي مع إشارة إلى إسهام دور النشر الخاصة (غير الحكومية): دراسة تحليلية	د. الصديق محمود بن سليمان	1
2	دور المدرسة في تنمية ثقافة المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية لتحقيق السلم الاجتماعي دراسة ميدانية على عينة من المدارس الثانوية بمدينة طبرق	د/ محمد شعيب محمد	19
3	الصعوبات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد والتجارة جامعة المرقب في مجال البحث العلمي	أ.حليمة علي امشيريد. أ . مختار عطية بن سعد	63
4	الموسيقى والطرب في المجتمع الليبي قبل الاستيطان الإغريقي	أ/خالد آدم أحميدة جاب الله	102
5	تصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية في تأصيل الهوية الثقافية لطلاب المرحلة الثانوية "دراسة تحليلية"	د.هاجر أحمد الشريف د.ملاك عمرو الشتيوي	121
6	الخطاب الدعوي في ظل الإعلام الجديد	د.خالد صالح	155
7	دور المكتبات ومراكز المعلومات لإعداد وتأهيل وتدريب عمال المعرفة في ظل الجودة الشاملة	د. محمد الهادي مفتاح الدرهوبي	190
8	الوعي الحضاري.. ودوره في المصالحة الوطنية	د. فائزة مفتاح والي	216
9	مستوى مشاركة الإعلام التربوي ودوره في تحقيق المصالحة الوطنية من وجهة نظر المدراء ونائبيهم والأخصائيين النفسيين بالمرحلة الثانوية بالفرع الغربي بمدينة زليتن	أ . سالمة انصير ديهوم	241
10	الشباب ألمغاربي ومتطلبات التنمية المستدامة دراسة عن علاقة التحول الديموغرافي بالتنمية -تونس -ليبيا	د.محمود عمر محمد عيسى	267
11	أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية بمدينة مصراته	أ . خليفة الفقي	297
12	المشاركة السياسية وعلاقتها بالمسئولية الاجتماعية لدى طلاب وطالبات جامعة صبراته	د. صلاح أحمد المليان	229
13	الواجبات المدرسية المنزلية (فوائدها –أضرارها)	د.أبوعجيلة محمد الشيباني	369
14	مهارات التواصل لدى الطلاب المتفوقين دراسيا والمتأخرين دراسيا من طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة سبها.	د. إبراهيم أحمد حمزة أحمد	391
15	ظاهرة الاحتراق النفسي لدى معلمي الفئات الخاصة (مفهومها- أنواعها- أسبابها- طرق علاجها)	ا. ابتسام محمد عبد الله بشابش	412
16	مستوى الضغوط الحياتية وأساليب مواجهتها لدى عينة من طلبة السنة الثالثة بالمرحلة الثانوية العامة بمدينة صرمان	د. فتحية العربي محمد القصبي	435

17	أهمية البحث العلمي في العلوم الإنسانية – تحدياته وآفاقه المستقبلية	د. سميرة محمد رزق	480
18	الولاءات الفرعية وأثرها على إضعاف الولاء للوطن	د.ابوالقاسم محمد القاضي	515
19	تنوع مصادر البحث العلمي ومدى مساهمتها في تنمية المجتمع (دراسة حالة أعضاء هيئة التدريس بقسم الجغرافيا لكلية الآداب بالجامعة الاسمرية الإسلامية)	أ .آمنة مصطفى على عمران	532
20	تمثلات الوطن في النّص الشعري في ليبيا	د. سليمان حسن زيدان	562
21	دور الجامعة في تحقيق الضبط الاجتماعي للشباب الجامعي	د. عائشة عثمان لملوم	597
22	إدارة الجودة الشاملة وتطوير نظم تعليم الخدمة الاجتماعية بالمجتمع الليبي	د .هيام عبد المجيد يوسف بنه	626
23	الضبط الببليوغرافي للرسائل الجامعية الليبية في مجال الزراعة	د. عبد اللطيف محمد العبدلي	662
24	السرد الروائي ومواكبة الأحداث. رواية التابوت لعبد الله علي الغزال أنموذجا	د حليمة أحمد محمد عبد الله إمبيص	723
25	الأحداث الضاغطة وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى طلاب كلية التربية فرع القصيعة – جامعة الزيتونة	د- محمد رمضان سرار	748
26	ملامح التحول الديمقراطي في المجتمع الليبي دراسة استكشافية على عينة من المتعلمين في مدينة الزاوية	د. محمود سالم جدّور	784
27	استخدام جمهور مدينة الزاوية لمواقع التواصل الاجتماعي في المصالحة الوطنية والاشباعات المتحققة - دراسة ميدانية –	أ. عبدالكريم شبل	836
28	الاثار النفسية والاجتماعية لتعاطي المخدرات (الوقاية والعلاج)	: أ. منية سالم قشوط	878
29	جوانب ثقافية وفنية من الحضارة الإغريقية في ليبيا	د. محمد امحمد سالم	902
30	تدريس اللغة الفرنسية بين التقليد والحداثة	د. علي مسعود الطرمال	920
31	تاريخ القيم والأخلاق الإنسانية	د. مصطفي علي هويدى	949
32	البحث التربوي(المعوقات،والحلول المقترحة)	د. سعاد مصطفى فرحات	968
33	الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالتوافق المهني لدى الطالب المعلم بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة (دراسة مقارنة بين الطلبة والطالبات)	د. فاطمة عامر الديلي	991
34	أدارة الجودة الشاملة في المكتبات المتخصصة وأثرها في تحسين خدماتها دراسة حالة عن مكتبة مصفاة الزاوية الفنية	أ. ربيعة علي الورفلي أ. . آمنة محمد داعوب	1119
35	التعليم الإلكتروني ودور خدمات المعلومات بالمكتبات الاكاديمية في دعمه	د. اكرم ابوبكر الهوش	1153

36	رقمنة وإتاحة الرسائل الجامعية رصيد جامعة الزاوية نموذجاً	د.محمد أحمد المصراتي	1179
37	الأطر النظرية والمنهجية والموضوعية لبحوث " الاتصال الجماهيري والصحافة " المنشورة في المجلات الأمريكية " دراسة حالة على مجلة " Journalism and Mass Communication "	د. محمد الغرباوي	1205
38	إستخدام التكنولوجيا في كتابة مشاريع التخرج والإشراف عليها	د. البشير عبد الحميد مفتاح	1229
39	صناعة الخطاب الإعلامي وتأثيره على المجتمع الليبي	د : ناصر ابوالقاسم محمد	1263
40	تصور مقترح لبناء مستودع رقمي للوثائق الليبية- حماية- إتاحة	د/ سهيل كامل عبد الفتاح كِلاَّب د/ نزيهة أبو القاسم الرجيبي	1285
41	تصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية الدولية في الحد من المشكلات الاجتماعية والنفسية للطفل أثناء النزاعات المحلية المسلحة بالمجتمع	د . علي شهوب منصور د . نزيهة علي صكح	1309
42	اللُّغَة الْعَرَبِيَّة فِي مُوَاجَهَةِ التَّحَدِّيَاتِ	د. طارق بن عبد الغني دعوب	1336
43	توظيف الوسائل التعليمية الحديثة في برنامج الدراسات العليا "دراسة ميدانية على عينة من طلاب كلية الآداب جامعة طرابلس"	أ . ابتسام محمد مسعود الهمالي	1358
44	العادات والتقاليد عند الليبيين خلال الفترة الفرعونية والاغريقية المبكرة.	أ.علي مؤمن إدريس	1391

تصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية في تأصيل الهوية الثقافية لطلاب المرحلة الثانوية "دراسة تحليلية"

د.هاجر أحمد الشريف/ الأكاديمية الليبية
د.ملاك عمرو الشتيوي/ كلية التربية ـ جنزور

مقدمة

شهدت السنوات الأخيرة أحداثاً متلاحقة وتطورات سريعة ، جعلت عملية التغيير أمراً حتمياً في معظم دول العالم ، وقد انتاب القلق بعض المجتمعات العربية من هذا التغيير السريع ويعتبر المجتمع الليبي ضمن هذه المجتمعات ، حيث تخشى أن تؤدي التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية المتسارعة إلى التأثير على قيمها ومبادئها وهويتها الثقافية مما يؤثر على تماسك المجتمع واستقراره ، وأدت إلى ظهور اتجاهات وقيم وأنماط تفكير ، قد لا تتفق مع أيديولوجية مجتمعنا .

وتعد المدرسة مؤسسة اجتماعية تمثل أداة المجتمع في تحقيق أهدافها بأبعادها التربوية والتعليمية والاجتماعية ، وذلك بغرس قيم ومعتقدات المجتمع في نفوس الطلاب ، وتنمية شخصية الطلاب الإدراكية والانفعالية والوجدانية والجسمية ، وكذلك غرس روح الانتماء إلى الوطن ، والحفاظ على الهوية الثقافية ، ويأتي دور الخدمة الاجتماعية في المدرسة لأنه يعتبر من الأدوار المهمة والمكملة للنظام التعليمي والتربوي .

ومن هنا تظهر الحاجة لإجراء هذه الدراسة ، فلقد أدت التغيرات الثقافية إلى اختلال في كثير من القيم والمفاهيم الاجتماعية وبعد أن كان الشباب يتشرب قيمه من الأسرة والمدرسة ، أصبح يتشربها من قنوات متعددة خاصة مع التطور التكنولوجي وتعدد وسائل الاتصال لذلك

فالمؤسسات التعليمية تعتبر ركيزة أساسية في دعم الشخصية والمحافظة على الهوية الثقافية وتأصيلها في نفوس الطلاب .

مشكلة الدراسة

تشكل القيم إطاراً مرجعياً يحكم سلوك الأفراد ويوجه تصرفاتهم ، كما أنها تحفظ للمجتمع تجانسه وتماسكه وترابطه ، ولعل من أبرز دواعي الاهتمام بالقيم ما يتعرض له المجتمع من عولمة ثقافية وتذويب للقيم واختراق للهوية الثقافية .

وتتكامل المؤسسات الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية لتشكيل هوية المجتمع وصياغة توجهات أفراده في شتى النواحي ، وتعد المدرسة المؤسسة الرسمية التي أنشأتها الدولة لتقوم بتربية وتعليم الطلاب مبادئ العلوم والأخلاق والقيم والاتجاهات وتنشئتهم التنشئة الصالحة التي تخلق منهم مواطنين صالحين يسهمون في خدمة أنفسهم ومجتمعهم وأمتهم .

فالهوية من أهم السمات المميزة للمجتمع ، وهي تجسد الطموحات المستقبلية في المجتمع ، وتبرز معالم التطور في سلوك الأفراد وإنجازاتهم في المجالات المختلفة ، بل تنطوي على المبادئ والقيم التي تدفع الإنسان إلى تحقيق غايات معينة ، وعلى ضوء ذلك فالهوية الثقافية لا بد أن تستند إلى أصول تستمد منها قوتها ، وإلى معايير قيمية ومبادئ أخلاقية وضوابط اجتماعية وغايات سامية . [1]

ومن هنا ظهرت أهمية الخدمة الاجتماعية في المدارس لأنها تمثل نظاماً اجتماعياً مساعداً للنظام التعليمي في إحداث التغيير الثقافي الملائم للغة العصر والمحق للنمو الاقتصادي والاجتماعي المناسب لبناء المجتمع وتنميته في الجوانب كافة من خلال تدعيم الإدراك السليم والتفكير الواقعي لدى الطلاب بحيث يكونو قادرين على تفهم مشكلاتهم ومشكلات مجتمعهم من ناحية والتوافق معه من ناحية أخرى .

وهناك العديد من الدراسات التي اهتمت بالتعرف على الدور الفعلي للأخصائي الاجتماعي في المدارس ومن بينها دراسة (الشتيوي،2015)،حيث توصلت دراستها إلى وجود بعض الصعوبات التي تعيق الأخصائي الاجتماعي لتفعيل قيم المواطنة لدى الطلاب لإزدحام اليوم الدراسي بالحصص مما يقلل دوره، وأن الخطط العامة للدراسة ليست مفعلة بشكل يسهم في تفعيل قيم المواطنة .

وأشارت أيضا بعض الدراسات إلى إشكالية الهوية الثقافية في ظل العولمة وكيف يمكن للتعليم أن يسهم في مواجهة هذه العولمة ، حيث تناولت دراسة مجموعة من القضايا المرتبطة بماهية العولمة وتأثيرها على الشخصية بما يساعدها على مواجهة تحديات العولمة والوقوف على آليات التعليم لتفعيل هذه الشخصية بما يساعدها على مواجهة تحديات العولمة .[2] وقد توصلت دراسة (الشريدة،2005)أن من إشكاليات الحركة العالمية المعاصرة أنها يمكن أن تبعثر أو تغيِّب الهوية والشخصية الوطنية المحلية ، وتعيد تشكيلها من جديد في إطار شخصية ليس لها انتماءات وطنية وثقافية ، وبالتالي انصهارها في ثقافة الغالب التي يديرها ويريدها "اللاعبون الجدد" في الساحة العالمية لذلك يجب على مؤسسات المجتمع وخاصة التعليمية أن تبني برامج ومراكز ومواد ومشروعات عملية وعلمية وفكرية تنمي في حس الناشئة معنى الوطنية والمشاركة الشعبية والشخصية الحضارية الفاعلة التي ينتمي إليها من خلال ما سبق تظهر الحاجة لإجراء مثل هذه الدراسة ويمكن بلورة مشكلة الدراسة في العبارة الأتية(تصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية في تأصيل الهوية الثقافية بالمدارس الثانوية)

أهمية الدراسة :

1. تكمن أهمية الدراسة في توجيه أنظار المتخصصين في مجال التربية والتعليم للكشف عن ملامح الهوية الثقافية في المجتمع الليبي ، والتي تعتبر من أهم القضايا التي ينبغي

طرحها ، خاصة في هذا الوقت ، حيث تزايدت الأخطار والتحديات التي تواجه المجتمع.

2. ابراز دور الخدمة الاجتماعية المدرسية في تأصيل الهوية الثقافية ، وتعزيز انتماء طلبة المرحلة الثانوية للمجتمع وتنمية الوعي بهويتهم الثقافية ، والحفاظ على هذه الهوية التي تتمتع بسمات وخصائص تميزها عن غيرها .
3. تستمد الدراسة أهميتها من طبيعة وخصائص طلاب المرحلة الثانوية ، فهذه الفئة تعتبر طاقة بشرية هامة ومؤثرة في كيان المجتمع ، لذلك يجب السعي لدعم وتأصيل الهوية الثقافية في نفوس الطلاب وتعزيز انتمائهم للمجتمع ، وتكوين الوعي الإيجابي الذي يواجه به الطلاب الأفكار السلبية والهدامة .
4. وضع تصور مقترح للدور الذي يمكن أن تلعبه الخدمة الاجتماعية المدرسية في القضاء على أسباب ضعف الانتماء والهوية الثقافية ، وتأصيل وتدعيم الهوية الثقافية في المدارس الثانوية .

أهداف الدراسة :

يتمثل الهدف الرئيس في :(**دور الخدمة الاجتماعية في تأصيل الهوية الثقافية لطلاب المرحلة الثانوية**) وسيتم التعرف علي ذلك من خلال الأهداف الفرعية الآتية :

1. الوقوف على مفهوم الهوية الثقافية وأهم مقوماتها .
2. محاولة إبراز دور الخدمة الاجتماعية المدرسية في تأصيل الهوية الثقافية لدى طلبة المرحلة الثانوية .
3. وضع تصور مقترح لدور مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية في تأصيل الهوية الثقافية لدى طلبة المرحلة الثانوية .

تساؤلات الدراسة :

يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس :(**مادور الخدمة الاجتماعية في تأصيل الهوية الثقافية لطلاب المرحلة الثانوية**) ويتفرع من التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية الآتية :

1. ما مفهوم الهوية الثقافية ؟ وما أهم عناصرها ؟
2. ما دور الخدمة الاجتماعية المدرسية في تأصيل الهوية الثقافية لدى طلبة المرحلة الثانوية ؟
3. ما التصور المقترح لدور مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية في تأصيل الهوية الثقافية لدى طلبة المرحلة الثانوية ؟

منهج الدراسة

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية ، لذلك استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على جمع المعلومات والبيانات والحقائق ، ويصف ما هو كائن ، ويمكن من تفسيره ، كما يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع ، ولا يقتصر على جمع المعلومات والبيانات وتبويبها ، وإنما يمتد إلى ما هو أبعد من ذلك ، لأنه يتضمن قدراً من التفسير والمقارنة والتحليل والربط للوصول إلى نتائج تبنى عليها تصور مقترح للدور الذي يمكن أن تقوم به مهنة الخدمة الاجتماعية في تأصيل الهوية الثقافية لدى طلبة المرحلة الثانوية .

النظرية المفسرة للدراسة

النظرية هي إطار فكري يفسر حقائق علمية ويضعها في نسق علمي مترابط كما أنها تتضمن مجموعة من المفاهيم والتعريفات التي تشكل رؤية منظمة للظواهر عن طريق تحديد العلاقة بين المتغيرات بهدف تفسير هذه الظواهر والتنبؤ بها .[1] لا شك أن الخدمة

الاجتماعية لها قاعدة علمية تعتمد على مجموعة من المعارف وتتسق مع الممارسة الميدانية باستخدام مجموعة النظريات المستمدة من العلوم الأخرى ، كي تصبح أكثر فاعلية في تحقيق الأهداف المهنية ، ويعتبر ذلك من نواحي القوة لأنها تضمن للمهنة ولطرقها قاعدة علمية وعليه فقد اختارت الباحثتان نظرية الدور الاجتماع باعتبارها أكثر النظريات ملائمة لموضوع الدراسة الحالية ، خاصة عند تفسير وتحليل البيانات وصياغة النتائج العامة وتحليلها.

نظريـة الدور الاجتماعي

تقوم الفكرة الأساسية لهذه النظرية على أساس أن كل فرد يشغل مركزاً اجتماعياً معيناً في السلم الاجتماعي ، وهذا المركز يحتم على الشخص الذي يشغل مجموعة من الحقوق والالتزامات التي تنظم تفاعله مع الأشخاص الآخرين الذين يشغلون مراكز اجتماعية أخرى وكل مجموعة من المراكز الاجتماعية متقاربة المستوى، ويقصد بالدور الاجتماعي لدى رالف لينتون " أن المكانة عبارة عن مجموعة الحقوق والواجبات ، وبأن الدور هو المظهر الديناميكي للمكانة ، فالسير على هذه الحقوق والواجبات معناه القيام بالدور، ويشمل الدور عند لينتون الاتجاهات والقيم والسلوك التي يمليها المجتمع على كل الأشخاص الذين يشغلون مركزاً معيناً. ويعتبر (هانز كرت وسي ورايت ميلز) من أشهر علماء الاجتماع الذين اهتموا بنظرية الدور وتطورها ، وإنمائها ، وذلك من خلال إضافاتهم العلمية بخصوصها في كتابهم" الطبائع والبناء الاجتماعي" ومن الإضافات التي أضافوها لنظرية الدور، يرون أن بناء الشخصية والأدوار الاجتماعية التي يشغلها الفرد تتأثر بعدة مؤثرات بيولوجية ونفسية واجتماعية، ويمثل الدور أيضاً وحدة بنائية لتكوين المؤسسة، وتمثل المؤسسة وحدة بنائية لتكوين البناء الاجتماعي ، لذلك تتضح أهمية الدور في ظهور كل من المؤسسة والبناء الاجتماعي حتى يؤدي الفرد وظائفه للمجتمع الكبير . [1]

وتصنف الأدوار على النحو التالي : [2]

1. **الدور الفعلي:** وهو الدور الذي يمارسه الفرد عند تعامله مع أفراد المجتمع ، وما يقوم به من واجبات.
2. **الدور المتوقع:** وهو الدور الذي يتحدد بناء على توقعات الأفراد نحو ممارسة الفرد لدور معين.
3. **الدور الموصوف :** وهو الدور الذي يقوم به الفرد على ضوء المكانة أو الظروف التي تحيط به، أو الوضع الذي يعيش فيه.
4. **الدور المكتسب :** الذي يكتسبه الفرد من خلال تفاعله مع الأفراد المحيطين به بناء على قدراته وإمكاناته.

ويأتي اختيار هذه النظرية كونها توضح دور مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية في تأصيل الهوية الثقافية لدى طلاب المرحلة الثانوية ،من خلال التفاعل والمشاركة وتحديد الأدوار المتنوعة والمسؤوليات المختلفة للطالب ، وعندما تحدد هذه الأدوار و المسؤوليات داخل المدرسة، يعرف كل طالب دوره ومسؤوليته داخل النشاط المشارك فيه ،الأمر الذي يولد لديه نوع من الشعور بالمسؤولية وتحقيق الذات داخل الجماعة ، ومن ثم محاولة تحقيق هذا الدور المكلف به وتحقيق ذاته والنجاح، الأمر الذي يوجد لدى الطالب الشعور بالمسؤولية الاجتماعية والالتزام بالدور المنوط به في المجتمع .

وكذلك تعلم السلوك الإيجابي والمهارات والخبرات خلال علاقاته وتفاعله مع الآخرين وبذلك يتولد لديه الإحساس الكبير بدوره كطالب مسؤول داخل الجماعة أو المدرسة أو المجتمع ككل .وعليه يمكن القول وفق هذه النظرية إن الدور ثمرة تفاعل الطالب الآخرين ، وأن الاتجاهات نحو الذات هي أساس فكرة الدور، وتكتسب عن طريق المؤسسة التعليمية وتتأثر تأثراً كبيراً بالمعايير الثقافية السائدة كما تتأثر بخبرة الشخص الذاتية ، ولهذا حاولت نظرية

الدور تفهم السلوك الإنساني بالصورة المعقدة التي كون عليها باعتبار أن السلوك الاجتماعي يشمل عناصر حضارية واجتماعية وشخصية ،وعليه فإن لكل فرد دور يعد بمثابة مركز اجتماعي يتناسب مع الأداء الذي يقوم به ، يكتسب الطالب مركزه ويتعلم دوره من خلال تفاعله مع الآخرين وخاصة الأشخاص المهمين في حياته ، الذين يرتبط بهم ارتباطاً عاطفياً .

كما تسهم نظرية الدور في كونها توضح جيداً العلاقة بين المدرسة كمؤسسة اجتماعية وما هو المطلوب تحقيقه ، ودور كل من الأخصائي الاجتماعي والأنشطة الطلابية كأدوار مكملة للدور الذي تقوم به المدرسة وهي من ضمن الأدوار الاجتماعية في المجتمع .

فالأخصائي الاجتماعي يجب أن يقوم من خلال أدواره على ترسيخ وتأصيل الهوية الثقافية والانتماء للمجتمع ، وتمكين الطلاب من المشاركة في العمل الجماعي والشعور بالمسؤولية لتأدية أدوارهم من خلال ذلك لتحقيق الأهداف المشتركة في إطار أهداف المجتمع الليبي ، من أجل المساهمة في حركة التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة .

الهوية الثقافية وعناصرها :

الهوية في معناها المجرد هي " جملة علامات وخصائص من أجناس مختلفة ، تستقل بها الذات عن الآخر فبغياب هذه العلامات والخصائص تغيب الذات وتدوب في الآخر ، وبحضورها تحضر " . (1)

ويشير البعض لمفهوم الهوية ويعرفها بأنها "هوية الشيء ثوابته التي لا تتجدد ولا تتغير ، وتتجلى وتفصح عن ذاتها دون أن تخلي مكانتها لنقيضها طالما بقيت الذات على قيد الحياة ، فهي كالبصمة بالنسبة للإنسان يتميز بها عن غيره وتتجدد فاعليتها ، ويتجلى وجهها كلما أزيلت من فوقها طوارئ الطمس ، إنها الشفرة التي يمكن للفرد أن يعرف نفسه في علاقته بالجماعات الاجتماعية " .(2)

فالهوية الثقافية هي تلك السمات والخصائص التي تنفرد بها الشخصية العربية وتجعلها متميزة عن غيرها من الهويات الثقافية الأخرى ، وتتمثل تلك الخصائص في اللغة والدين والتاريخ والتراث والعادات والتقاليد والأعراف وغيرها من المكونات الثقافية ذات السمة العربية الاسلامية ، وكلما تأصلت الهوية الثقافية في نفوس أفراد المجتمع يساعد ذلك على التأثير في ثقافات المجتمعات الأخرى ، فهي ترتبط بالانتماء للمجتمع .

وقد عرفها البعض بأنها " مجموعة السمات الثقافية التي تتصف بها جماعة من الناس في فترة زمنية معينة ، والتي تولد الإحساس لدى الأفراد بالانتماء لشعب معين ، والارتباط بوطن معين ، والتعبير عن مشاعر الاعتزاز والفخر بالشعب الذي ينتمي إليه هؤلاء الأفراد ".(3)

أما منظمة اليونسكو فقد عرفت الهوية الثقافية بأنها تعني أولا وقبل كل شيء أننا أفراد ننتمي إلى جماعة لُغوية محلية أو إقليمية أو وطنية ، بما لها من قيم أخلاقية وجمالية تميزها ، ويتضمن ذلك أيضاً الأسلوب الذي نستوعب به تاريخ الجماعة وتقاليدها وعاداتها وأسلوب حياتها وإحساسنا بالخضوع له والمشاركة فيه . (4)

فالإنسان يولد وله وطن ينتسب إليه ويحمل جنسيته وفي سنوات عمره الأولى تتحدد هويته الشخصية ،ومن خلال تعليمه يستطيع أن يحدد هويته المحلية والمجتمعية ومع تراكم خبراته تحدد هويته القومية ويولد شعوره القومي بالوطنية والانتماء وهذا مبني على الوعي والإدراك بحقوق والواجبات بحيث يصبح مواطناً فعالاً ونشطاً ومشاركاً، وبناء عليه يمكن القول إن مشاعر الانتماء والمواطنة لا تحددها بطاقة الهوية ، وإنما شعور المواطن بأن المجتمع يتعامل معه بصفته منتمياً إليه ، وبأنه مسئول عنه ويعمل على تأمين حاضره ومستقبله ولا يميز بينه وبين غيره من المواطنين ، وكلما تحققت المواطنة بمعناها الكامل ، فإن ذلك يسهم في ترسيخ الشعور بالانتماء .

أهم وسائل تعزيز الولاء والانتماء للمجتمع :(1)

1ـ القيام بالواجب المطلوب على أكمل وجه في جميع المجالات ليكون دليلاً لوطنية صادقة وانتماء قوي يتمتع بها .

2ـ القيام بالأعمال التطوعية والخيرية لأن فائدتها تعم الوطن والمواطنين .

3ـ المحافظة على اللغة الأصلية ، والتراث الثقافي ، والموروث الشعبي .

4ـ المحافظة على العادات والتقاليد التي يرضى عنها المجتمع .

5ـ المحافظة على القيم الإنسانية وتعزيزها .

من خلال ما سبق يتضح أن التربية على روح الولاء ينبغي أن تترافق مع تنمية روح التسامح والاعتراف بالآخر وبحقه في اختيار قضيته ومثله الأعلى والتركيز على المثل الأعلى للأمة باعتباره يشكل نسيجاً متفاعلاً للهوية الجزئية المكونة له مع التأكيد على حقيقة التنوع الثقافي والتنوع في الهوية القومية التي تتعايش وتتجاوز معاً في تفاعل إنساني أساسه الاعتراف بالآخر وعدم السعي لإلغائه أو احتوائه.

ولو تتبعنا طبيعة المجتمع الليبي فإننا نلمس بسهولة أن من أهم مميزات المجتمع الليبي أنه مجتمع محافظ مترابط ، وبذلك كانت القبيلة هي المسيطرة على الواقع الاجتماعي وكذلك على مواقف الفرد من السلطة ونظرته لها ، وبما أن المجتمع الليبي هو مجتمع عشائري قبلي فإن الولاء فيه يتدرج من الولاءات العشائرية ثم القبلية فالوطنية حيث يبدأ من دائرة صغرى هي العائلة ويتسع تدريجياً ليأخذ بعده الوطني ، ويمتاز هذا المجتمع بقدر كبير من التجانس بين أفراده حيث أن اغلب السكان هم عرب مسلمون ، ولهم اشتراك في التاريخ والدين والثقافة واللغة .

عناصر الهوية الثقافية :

إن الهوية الثقافية تتكون من عدة عناصر مرتبطة ببعضها ، وأي خلل يحدث في أحدها يؤدي إلى خلل في باقي العناصر ، وفيما يلي أبرز هذه العناصر :ـ

1ـ اللغة :ـ إن اللغة هي وسيلة التفكير الذي من خلاله تتحدد رؤية العالم ونواميسه فإن معرفتها تعتبر ركيزة أساسية لتحصين الهوية والماهية ، وإن قوتها في أمة ما تعني استمرارية هذه الأمة بأخذ دورها بين بقية الأمم لأن غلبة اللغة بغلبة أهلها ومنزلتها بين اللغات.

فاللغة هي المكون الأول والرئيس في الهوية الثقافية ، وهي حياة الأمة وهي بدايتها ونهايتها ، واللغة في أي مجتمع ليست مجرد كلمات وألفاظ للتفاهم بين أفراد المجتمع ، ولكنها وعاء يحوي مكونات عقلية ووجدانية ومعتقدات وخصوصيات هذا المجتمع ، وبالتالي فالحفاظ على اللغة يعني ضمان وبقاء أي مجتمع واستمراريته .

إن ارتباط الهوية الثقافية باللغة هو ارتباط وثيق فعن طريق اللغة نفهم من خلالها علاقة الناس فيما بينهم والأمر نفسه ينطبق على الهويات الفردية التي تمثل على الأقل جزئياً الانتماءات الجماعية .

2ـ الدين :ـ تستمد الهوية الثقافية مقوماتها من الدين الإسلامي الذي يدعو إلى الحق ويتخذ من الإنسان موضوعاً له ، والدين هو المكون الأول لهويتنا الثقافية ، والإسلام له تأثير قوي في هويتنا الثقافية ، ولا يمكن تصور وجود للهوية الثقافية إلا بوجود الدين الإسلامي في مجتمعنا ، وهو سمة تميز المجتمعات العربية والإسلامية ، وأداة المسلمين لمقاومة الاغتراب الثقافي .

3ـ التاريخ :ـ لا يمكن لأية أمة أن تشعر بوجودها بين الأمم إلا عن طريق تاريخها ، فهو الذي يمث هويتها والتاريخ هو السجل الثابت لماضي الأمة وذكرياتها ، وهو الذي يميز الجماعات البشرية بعضها ببعض ، لذلك يعتبر طمس تاريخ الأمة أو تشويهه هو أحد الأسباب في طمس هويتها وتشويهها .

من خلال هذه العناصر تتبين أهمية الحفاظ على الهوية الثقافية ، ولا بد من السعي والعمل على تأصيل الهوية الثقافية العربية والإسلامية ، والمحافظة عليها من الأخطار التي

تواجه مجتمعاتنا العربية خاصة أننا في عصر العولمة والتقدم والتطور التكنولوجي والمعرفي **ومن أهم التحديات التي يمكن أن تواجه الهوية الثقافية :** العولمة فهي ظاهرة لا يمكن نكرانها ، وهي تيار جارف ، مما يجعلنا نحن العرب أمام تحد الحياة كافة نما نتبادل التأثير والتأثر ا أو مسيطرة و ، فريسة ثقافات هدامة معها من منطلق استقلالية الثقافة العربية ، فالعولمة محاولة التقارب بين ثقافات شعوب العالم فيً ودمجها جميعا ، المختلفة بهدف إزالة الفوارق الثقافية بينها ثقافة واحدة ذات ملامح وخصائص مشتركة واحدة . وهذا يدل على هيمنة الثقافة الأقوى على الثقافات الضعيفة إما عن طريق التفاعل الثقافي أو الامتزاج الثقافي في حالة تلاشي الحدود الجغرافية ، وفي الحالتين تكون النتيجة هي طغيان ثقافة عالمية واحدة على الثقافات القومية والمحلية ومحاولة إذابتها والحلول محلها، والعولمة الثقافية تشير إلى محاولة وضع شعوب العالم في ، من الفكر الثقافي الأمريكي قوالب فكرية موحدة تتبع أساسا وتسهم في ذلك الأقمار الصناعية والانترنيت والصحافة والإعلام وغيرها ، وهي محاولة لسلخ الشعوب عن ثقافتها وموروثها الحضاري ، ومن المهم هنا التفريق بين العولمة الثقافية المرفوضة والانفتاح المنشود على ثقافات الغرب والشرق بما يتفق مع ديننا ومبادئنا وقيمنا بقصد الاستفادة وتنمية الثقافة العربية وتطويرها .

لذلك يجب على المدرسة تنقية التراث مما قد يشوبه من ضعف لإعطاء صورة صادقة عنه. هذا وتستطيع المدرسة أن تساهم بدور كبير في تطوير التراث الثقافي وتجديده ، عن طريق الفحص المستمر للأنماط الثقافية وتحليلها وإخضاعها للأسلوب العلمي ، وأن تحتوي المناهج الدراسية على هذا التراث الثقافي ، على إن يتم تقديمه بصورة مقبولة ومفهومة ، ولما كان النظام المدرسي قد تواجد نتيجة الحاجة إلى العناية بهذا التراث والاحتفاظ به واستغلاله مرة أخرى. فإنه من واجب مؤسساتنا التعليمية أن تراعي ضرورة الحفاظ على التراث الثقافي للمجتمع. ولأن التراث الثقافي مركب ومعقد ومتشابك ، لذلك لابد إن يقدم

بطريقة تتناسب مع مراحل النمو المختلفة للأجيال ، وعلى المدرسة تنقية التراث مما قد يشوبه من ضعف لإعطاء صورة صادقة عنه وتستطيع المدرسة أن تساهم بدور كبير في تطوير التراث الثقافي وتجديده ، عن طريق الفحص المستمر للأنماط الثقافية وتحليلها وإخضاعها للأسلوب العلمي ولما كانت القيم التربوية لا يمكن عزلها عن أبعادها الثلاثة (المعرفي والوجداني والسلوكي) ، فقد جاءت المناهج بمنظومتها المتكاملة من أهداف وخبرات ونشاطات وطرائق وتقويم لتعكس تلك التوجيهات والأهداف التربوية العامة بما فيها البعد القيمي ، ويعتبر مضمون المناهج أحد أكثر وسائل التربية في تبديل نظام القيم وتعتبر اللغة وسيلة الاتصال الأساسية التي تعتمد عليها تلك المناهج في نقل الأهداف التربوية ، فالعملية التكوينية للمهارات والاتجاهات للطلاب والتي تبدأ منذ التحاق الطفل بالمدرسة وحتى تخرجه تتم من خلال محتوى المناهج والمقررات الدراسية وأساليب التعليم المتبعة في المدرسة ومستوى التحصيل عند الطلاب .

مفهوم المدرسة الثانوية وأهدافها ومقوماتها

المدرسة هي المؤسسة التربوية التي يقضي الطلاب فيها معظم أوقاتهم، وهي التي تزودهم بالعلوم والمعارف والخبرات المتنوعة، وفيها يتم تدعيم مباديء السلوك القويم، وربط الفرد بالمجتمع، ورفع شعور بالولاء والانتماء إليه، كما تعد ضرورة اجتماعية يلجأ إلى إنشائها لإشباع حاجات نفسية وعلمية تعجز الأسرة عن القيام بها بعد تعقد الحياة، حيث أنها توفر المنال والبيئة المناسبة الت يتمكن الطلاب من ممارسة الأنشطة بمختلف أنواعها، وهذا يجعلها قادرة على تنمية قيم المواطنة، وهكذا يمكن القول إن قيم المواطنة في الفكر والعمل إنما تشتق من قيم إنسانية عليا تتيح لها مجالا لنمو ولاقتداء، وتلك هي قيمة الحرية والعدل الاجتماعي والمشاركة الفعالة والمجزية تحقيقاً لكرامة الإنسان، وربما كان من المفيد أن نؤكد بوجه خاص على ضرورة أن تفتح أبواب التعبير الحر على مصراعيها من أجل الحوار

البناء، وليس لمجرد الاختلاف وتسجيل المواقف، وأن يتوج الحوار في تمحيص لقضايا الحياة والمصير إلى نقاط ال التقاء، ومواطن العمل المشترك، وأن تكون نهاية التفكير هي بداية العمل التعاوني .[1]

وتحقق المدرسة تلك المهام التربوية عن طريق إيجاد بيئة تعليمية وتعليمية وذلك وفق نظريات التعليم والتعلم حيث تمثل العملية الأولى في المفهوم السلوكي لدى علماء النفس التربوي جملة من الإجراءات تتمثل في تحديد الأهداف ، وتحديد المحتوى التعليمي والأنشطة وخلق البيئة التعليمية والموقف التعليمي التي تحقق أهداف التعليم ، وتحديد ما يجب على المتعلم لإتقانه بينما تحدث عملية التعلم وفق المنظور السلوكي نفسه نتيجة الارتباط بين المثيرات (البيئة) والاستجابات التي يقوم بها المتعلم أثناء تفاعله مع تلك البيئة حيث يؤدي التعزيز والممارسات والتدريب دور تثبيت هذه السلوكيات ، وأما عملية التعلم وفق النظريات المعرفية فهي تقوم على أن يحدث تفاعل إدراكي بين الإنسان والخبرات التعليمية ويتمثل ذلك في تطوير السلوكيات العقلية والوجدانية و المهارية عن طريق العمليات العقلية العليا، وحيث إن ترسيخ الهوية الثقافية تدخل في إطار النسق القيمي للمجتمع فان عملية التعليم والتعلم الإجرائية الخاصة فالقيمة لها مكون معرفي فيجب أن تسعى المدرسة لتنمية المعرفة النظرية بمفهوم المواطنة والولاء والانتماء للمجتمع ، والحقوق والواجبات التي أقرتها كل من الأديان السماوية والدستور ، وتبين أهمية إدراك الطلاب لهذه الحقوق والواجبات كما يجب أن تغرس المدرسة في نفوس الطلاب احترام الآخر وقبوله . [2]

وتعد المرحلة الثانوية هي مرحلة الشباب، والتي هي من أهم المحطات في حياة الإنسان حيث أن الشباب في كل مجتمع عماد نهضته،وفي كل نهضة سرقوتها وتماسكها، ومما لا شك فيه أيضاً أن هذه المرحلة يتم فيها تنمية الوعي بالمواطنة حيث يتفهم فيها

الطلاب الوعي ببرامجا لاقتصاد ومعنى الانتخابات والتصويت ومصطلحات الديمقراطية والعدالة والسياسية العامة.

وهناك مجموعة من الخصائص المشتركة لنمو الطلاب في المرحلة الثانوية ويطلق على هذه المرحلة (المراهقة) وتتمثل هذه الخصائص فيما يلي :-

1- هي مرحلة استقرار في النمو الجسمي والحركي من حيث الحجم والوزن مع بعض النمو في العضلات والصدر والكتفين ، ويميل إلى استنفاد طاقة نشاطه أكثر مما يملك فهو يرهق نفسه أحياناً بالتمرينات الرياضية كي يقوي عضلاته ويسعى من خلال ذلك إلى اكتساب الجسم الرياضي بالتدريب على أنواع الرياضة الفردية .

2- يكتمل لديه النضج في القدرات العقلية تقريباً ، وتتضح الفروق الفردية ويتميز بالطابع الخيالي في تفكيره .

3- يميل إلى اكتشاف ما حوله ويبدأ الاهتمام بالتخصص والتفكير في المستقبل وتزداد لديه الرغبة في المناقشة .

4- يميل في هذه المرحلة إلى القراءة بصورة عامة ، ويميل إلى أحلام اليقظة كوسيلة من وسائل أرضاء النفس .

5- ينتقل من الاعتماد على الغير إلى الاعتماد على النفس والميل إلى النقد ومقاومة سلطة الأسرة والمدرسة.

6- يميل المراهق في هذه المرحلة إلى الزعامة ويزيد لديه الاهتمام بالمظهر والميل إلى اكتشاف البيئة والرحلات والمغامرة والمخاطرة .

7- كما أنه يسعى إلى التحرر والانطلاق وتبني أراء وأفكار مغايرة لأسرته ومعلميه من باب إثبات ذاته ومكانته ولان المراهق نظرته تختلف للحياة . ومن خلال تبني فلسفة أن يعيش المرء وأن يترك غيره يعيش .

أهداف المدرسة كما حددها " جلا سجون ، وأستون:- [1]

1ـ المعرفة الإدراكية : حيث أوضح أن الهدف الأول والأساسي للمدرسة هو إنتاج أو تخريج الطلاب مزودين بالمعارف والمهارة .

2ـ المواطنة : فالهدف المتوقع من المدرسة تخريج طلبة صالحين ومزودين بالقيم والاتجاهات القيمية للمشاركة في المجتمع الديمقراطي .

3ـ التنشئة الاجتماعية : السعي في تحقيق الطلاب التكيف والانسجام بين الطلبة والبيئة الاجتماعية وتمكينهم من الاستفادة من البرامج الدراسية والأنشطة المدرسية .

4ـ الحراك الاجتماعي : المدرسة عليها أن توفر الطرق والسبل التي تمكن الطالب من تحقيق التحسن الاجتماعي ، عن طريق المعلومات التي يتلقاها الطالب في المدرسة فهي الأسلوب الوحيد لتحسين الوضع الاجتماعي .

مقومات المدرســة :-

لكي تحقق المدرسة وظيفتها الاجتماعية التي أنشئت من أجلها ولكي تنجح في تحقيق أهدافها لابد أن ترتكز العملية التعليمية على أسس وركائز ،وبشي من الإيجاز سوف أسرد الركائز الأساسية لإنجاح العملية التعليمية والتي تتمثل في :

أولاً / الإدارة المدرسية :

تتوقف قوة التعليم على إدارته وذلك لأن الإدارة التعليمية تعني الإشراف على العملية التعليمية وتنظيمها وتوجيهها وتقويمها ، فإذا كانت هذه الإدارة عاجزة عن أداة مهامها فأنها تؤثر في أداء التعليم سلباً بطبيعة الحال ، وقد قيل أن قوة تكمن في إدارته وليس في مادة التعليم ذاتها. [1]

ثانياً / المعلم :

هو " ذلك الشخص الذي يحمل مؤهلاً تربوياً كمعلم مدرس أو مدرب [2]، فهو المحور الرئيس في العملية التربوية والتعليمية ، وهو الذي يعمل على ترسيخ الهوية الثقافية في المدرسة وتنمية السلوك الاجتماعي والأخلاقي ، وهو الذي يكون له دوراً في نشر ثقافة السلام والالتزام بمبادئ العدل والتسامح والحوار ، والاحترام بين طلاب في المدرسة ، ويرسخ مفهوم التعاون مع الآخرين والقيام بالعمل الخيري التطوعي والخدمي ، لتكوين طلاب أكثر فعالية في الحياة العامة ، من خلال تنمية القيم الاجتماعية ، وتعريف الطلاب بمؤسسات الدولة ومنظماتها كما أن له دور كبير في ترسيخ حب الوطن والانتماء إليه، حيث ينمي فيهم مشاعر الحب والولاء للوطن والانتماء له ، ويحثهم على الحرص عليه والدفاع عنه .

ثالثاً / المناهج الدراسية :

تعد المناهج الدراسية من أهم عناصر الإصلاح التعليمي والتربوي باعتباره الأداة والوسيلة المؤدية إلى تحقيق أهداف التربية والتعليم وتلبية حاجات الطلبة ومتطلبات التنمية ، وترسيخ القيم والمبادئ وروح الولاء والانتماء للوطن وإكساب الطلاب المعارف والمهارات اللازمة للحياة والتعليم ولكي تحقق المناهج الدراسية والبرامج المدرسية وظائفها الاجتماعية يراعي أن تنمو وتتغير لتقابل قدرات ورغبات الطلاب من وجهة واحتياجات المجتمع كلما حقق التعليم وظائفه الاجتماعية. **لذلك يجب أن تهتم المناهج التعليمية والبرامج المدرسية بالجوانب التالية :**[1]

1ـ أن ترتبط المناهج التعليمية باحتياجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع .

2ـ أن ترتبط المناهج بالأحداث الجارية في المجتمع ، مما يتطلب مرونتها لمواجهة التغيرات والمتطلبات المجتمعية .

3- أن يعتمد على أساليب الاتصال الحديثة في تنفيذ المناهج والمقررات الدراسية حتى يمكن للطلاب سرعة استيعابها .

أي بمعنى أخر تعيد المناهج الدراسية إنتاج القيم المجتمعية التي تعرف وتحدد طبيعة الأدوار الاجتماعية المختلفة بمجموعة المراكز التي يشغلها كل فرد وتعلم الأدوار المناسبة لكل مركز.

ثالثاً : البرامج و الأنشطة المدرسية ودورها في تأصيل الهوية الثقافية :

تلعب الأنشطة والبرامج التربوية دورا ًمهماً في تنمية قيم المواطنة، حيث توفر المدارس الثانوية المناخ والبيئة المناسبة التي تمكن الطلاب من ممارسة الأنشطة بمختلف أنواعها، مما يساعدهم على ممارسة سلوكيات مختلفة تنبع من جو العفوية والحرية التي تتميز بها تلك الأنشطة، وفيها يكتسب الطلبة السلوكيات التي تسهم في تنمية قيم المواطنة وتغرس فيهم المسئولية الاجتماعية اتجاه مجتمعهم والتعاون وحب الآخرين والأمانة وحب العمل .

دور الخدمة الاجتماعية المدرسية في تأصيل الهوية الثقافية :

الخدمة الاجتماعية مهنة إنسانية لها أسلوبها المتميز في أدائها تستند في فلسفتها إلى مبدأ الإيمان العميق بقدرة الأفراد والجماعات على التطور والنمو الإيجابي البناء وقدرتهم على مساعدة أنفسهم بأنفسهم لتحقيق أقصى استفادة من إمكانياتهم وإمكانيات المجتمع ، وتعني بذلك التنمية الايجابية التي تستهدف مساعدة الأفراد على أن يهيئوا أنفسهم لحياة إيجابية راضية سعيدة في الحدود التي توجبها مسئولياتهم الاجتماعية تجاه أنفسهم وأسرهم ومجتمعهم وبما أن الخدمة الاجتماعية مهنة إنسانية تركز على الإنسان كمحور أساسي في التعامل بأنه إنسان دون أي اعتبارات أخرى ، وباعتباره عضواً في المجتمع لديه احتياجات اجتماعية واقتصادية وثقافية وسياسية ودينية ، تسعى هذه المهنة لمساعدته على إشباعها ، وإيجاد حل لمشكلاته وتحقيق أكبر قدر ممكن من الاعتماد على النفس ، ولا يتم ذلك إلا بمساعدة

الأخصائي الاجتماعي المعد إعداداً نظرياً وعملياً لاحتراف العمل في حقل الخدمات الاجتماعية.

ولذلك فالخدمة الاجتماعية المدرسية تهتم اهتماماً كبيراً برعاية الطلاب في المرحلة الثانوية ومساعدتهم على تحقيق توازنهم الاجتماعي واستقرارهم النفسي ، بحيث يعبر هذه المرحلة وقد خلا سلوكه من التوتر الانفعالي الحاد ، مما يساعده على التوافق مع بيئتـه.

وتعرف الخدمة الاجتماعية المدرسية " بأنها تلك المجهودات والخدمات والبرامج التي يهيئوها أخصائيون اجتماعيون لطلبة المدارس بقصد تحقيق أهداف تربوية ، وتنمية شخصياتهم إلى أقصى درجة ومساعدتهم على الاستفادة من الفرص والخبرات المدرسية إلى أقصى حد تسمح به قدراتهم واستعداداتهم المختلفة ". (1)

كما عرفت أيضاً على أنها تعاون مهني مشترك بفرض تأكيد فاعلية العملية التعليمية وتقديم المساعدة للتلاميذ الذين يواجهون صعوبات في الاستفادة من موارد وإمكانيات المدرسة بكفاءة والغرض من الخدمة الاجتماعية المدرسية هو تقديم المساعدة للتلميذ الذي يواجه صعوبات باستمرار لوقايته من خطورة تلك الصعوبات . (2)

أما الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي هو ذلك الشخص الفني والمهني الذي يمارس عمله في المجال المدرسي في ضوء مفهوم الخدمة الاجتماعية ، وعلى أساس فلسفتها ملتزماً بمبادئها ومعاييرها الأخلاقية ، هادفاً إلى مساعدة الطلبة الذين يتعثرون في تعليمهم ، ومساعدة المدرسة على تحقيق أهدافها التربوية والتعليمية ، لإعداد أبنائها للمستقبل ، فدور الأخصائي الاجتماعي يختلف عن دور المدرس،ولا يتقيد بجدول المدرسة الرسمي ، إنما عمله في معالجة القضايا والمشكلات الاجتماعية والنفسية والسلوكية للطلاب داخل المدرسة وخارجها ومتابعتها باستمرار طول مدة العام الدراسي، بذلك تهدف الخدمة الاجتماعية المدرسية إلى تنمية شعور الطلاب بالانتماء إلى المجتمع والقيم والنظام والبيئة